

Distr.: Limited
23 May 2024
Arabic
Original: English



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية
الدورة السابعة والسبعون
فيينا، 19-28 حزيران/يونيه 2024
البند 9 من جدول الأعمال المؤقت*
الفضاء والتنمية المستدامة

تقرير عن المؤتمر المشترك بين الأمم المتحدة والبرتغال المعني بإدارة أنشطة الفضاء الخارجي واستدامتها

(لشبونة، 14 و15 أيار/مايو 2024)

أولاً - مقدمة

- 1- منذ بدء الاضطلاع بأنشطة الفضاء، تزايد اعتماد البشر على تكنولوجيا الفضاء. وحظي هذا الأمر باعتراف الجمعية العامة وقادها إلى إنشاء لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في عام 1959. ولا يمكن تصور طريقة حياتنا اليوم دون استخدام البيانات والمعلومات الفضائية.
- 2- وقد اضطلعت اللجنة، نظراً لولايتها الفريدة وموقعها في صُلب التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي، بدور رئيسي في تنظيم مؤتمرات الأمم المتحدة الثلاثة الأولى المعنية باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، التي عُقدت في الأعوام 1968 و1982 و1999.
- 3- ولاحظت الجمعية العامة مع التقدير، في قرارها 6/73 المؤرخ 26 تشرين الأول/أكتوبر 2018، أن العملية التحضيرية والجزء الرفيع المستوى من الذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس+50) قد تمخضا عن وثائق تهدف إلى بلورة رؤية شاملة وجامعة وذات توجّه استراتيجي بشأن توطيد التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. وفي هذا السياق، اعترف بأن الفضاء محرك رئيسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لفائدة جميع البلدان ومساهم رئيسي في هذا المسعى. ونتيجة لعملية اليونيسبيس+50، اعتمدت

* A/AC.105/L.337.



الرجاء إعادة استعمال الورق



الجمعية العامة القرار 3/76 المعنون "خطة الفضاء 2030": الفضاء باعتباره محركاً للتنمية المستدامة". واستناداً إلى الركائز الأربع المتمثلة في اقتصاد الفضاء، ومجتمع الفضاء، وإمكانية الوصول إلى الفضاء، ودبلوماسية الفضاء، تحدد خطة "الفضاء 2030" الأهداف العامة التالية:

- 1- تعزيز الفوائد الاقتصادية المستمدة من الفضاء وتدعيم دور قطاع الفضاء كمحرك رئيسي للتنمية المستدامة؛
- 2- تسخير إمكانات الفضاء لحل التحديات اليومية والاستفادة من الابتكارات ذات الصلة بالفضاء في تحسين نوعية الحياة؛
- 3- تحسين سبل وصول الجميع إلى الفضاء وضمان انتفاع جميع البلدان اجتماعياً واقتصادياً من تطبيقات علوم وتكنولوجيا الفضاء والبيانات والمعلومات والمنتجات الفضائية، مما يدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- 4- بناء الشراكات وتوطيد التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وفي الحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي.

4- وتؤكد هذه الأهداف العامة، ولا سيما الهدفان 1 و4، أهمية استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، نظراً لأهميتها في المساعي الفضائية الحالية والمستجدة. وتشكل المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد (A/74/20)، المرفق الثاني، التي اعتمدت في عام 2019، خلاصة وافية للتدابير والالتزامات المعترف بها دولياً والرامية إلى ضمان استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، مع التركيز بوجه خاص على سلامة العمليات الفضائية.

ثانياً - المعلومات الأساسية والأهداف

5- استضاف مكتب شؤون الفضاء الخارجي بالاشتراك مع وكالة الفضاء البرتغالية، نيابة عن حكومة البرتغال، المؤتمر المشترك بين الأمم المتحدة والبرتغال بشأن إدارة أنشطة الفضاء الخارجي واستدامتها، الذي عقد في لشبونة يومي 14 و15 أيار/مايو 2024. وأسفر المؤتمر عن الوثيقة الختامية المعنونة "إعلان لشبونة بشأن الفضاء الخارجي"، الواردة في مرفق هذا التقرير.

6- وبمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس الأمم المتحدة، اعتمدت الجمعية العامة القرار 1/75 المعنون "إعلان بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة"، الذي طلبت فيه الدول الأعضاء إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً مشفوعاً بتوصيات للتصدي للتحديات الحالية والمستقبلية. وفي الإعلان، دعت الحكومات إلى بث الحياة من جديد في تعددية الأطراف، والتزمت بالعمل مع الشركاء جنباً إلى جنب لتعزيز الحوكمة العالمية من أجل مستقبل تتقاسمه الأجيال الحاضرة والمقبلة.

7- واستجابة لذلك النداء، كرس الأمين العام، في تقريره المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982)، اهتماماً كبيراً لحوكمة أنشطة الفضاء الخارجي. وشدد في التقرير على أهمية قطاع الفضاء، بما يجسد الالتزام الذي تعهدت به الدول الأعضاء، في القرار المذكور أعلاه، بتعزيز السلام ومنع نشوب النزاعات (انظر A/75/982، الفقرتين 90 و91). وذكر الأمين العام في ذلك التقرير ما يلي:

يلزم وضع مجموعة من القواعد الملزمة والقواعد غير الملزمة، بالاعتماد على الأطر القائمة واستقطاب مجموعة الجهات الفاعلة الضالعة حالياً في استكشاف الفضاء واستخدامه. ويمكن أن تشمل الإجراءات الفورية وضع نظام عالمي لتنسيق حركة الملاحة الفضائية واستحداث أدوات جديدة لمنع تسليح الفضاء الخارجي. وتحقيقاً لهذا الغرض، يمكن النظر في إجراء حوار بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن

الفضاء الخارجي في إطار قمة مقبلة تشارك فيها الحكومات والجهات الرائدة الأخرى في مجال الفضاء. ويمكن أن يسعى الحوار إلى التوصل إلى اتفاق سياسي رفيع المستوى بشأن الاستخدام السلمي والأمن والمستدام للفضاء الخارجي، والتوجه نحو نظام عالمي لتنسيق حركة الملاحة في الفضاء والاتفاق على مبادئ لإدارة أنشطة الفضاء الخارجي في المستقبل.

8- ووفقا لتوصية الأمين العام، ينبغي أن يسبق مؤتمر القمة المعني بالمستقبل فعاليات ومشاورات تحضيرية، كجزء من المسار الرفيع المستوى المؤدي إلى حوار مؤتمر القمة بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن الفضاء الخارجي.

9- وفي عام 2022، اعتمدت الجمعية العامة القرار 307/76 المعنون "طرائق عقد مؤتمر القمة المعني بالمستقبل"، الذي شجعت فيه الجهات المعنية والدول الأعضاء على المشاركة في العملية التحضيرية لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل. وسيجمع مؤتمر القمة رؤساء دول ووزراء لاعتماد وثيقة ختامية بعنوان "ميثاق من أجل المستقبل" لتمتين الاتفاقات الجماعية وإظهار التضامن العالمي من أجل الأجيال الحالية والمقبلة؛ ويؤمل أن تتناول الوثيقة استدامة أنشطة الفضاء الخارجي.

10- وسيكون من المفيد إدراج النظر في المسائل ذات الصلة بالفضاء في العملية التحضيرية، وينبغي أن تجمع العملية بين أصحاب المصلحة ذوي الصلة لمناقشة الأفكار والاقتراحات المقدمة إلى مؤتمر القمة والإسهام بها، بغية ضمان إتاحة فوائد الفضاء لأوسع طائفة ممكنة من المستعملين في جميع البلدان في أنحاء العالم على نحو طويل الأمد ومستدام.

11- وفي القرار 307/76، قررت الجمعية العامة أن يُعقد مؤتمر القمة المعني بالمستقبل يومي 22 و23 أيلول/سبتمبر 2024، في نيويورك، يسبقه اجتماع وزاري تحضيرية.

12- ولضمان حسن تنسيق مؤتمر القمة المعني بالمستقبل والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة المنعقدين تحت رعاية الجمعية العامة (مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة)، عُقد مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة يومي 18 و19 أيلول/سبتمبر 2023. وفي هذا الصدد، عُقد الحوار الرفيع المستوى بشأن تمويل التنمية في 20 أيلول/سبتمبر 2023. وعُقد الاجتماع الوزاري التحضيرية لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل في 21 أيلول/سبتمبر 2023.

13- ونشر الأمين العام، على سبيل متابعة تقريره المعنون "خطتنا المشتركة" وتحضيراً لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل في عام 2024، سلسلة من الموجزات السياساتية لمواصلة توسيع نطاق التحليلات والتوصيات الواردة في التقرير. وفي أيار/مايو 2023، أصدر الأمين العام الموجز السياساتي 7 المعنون "من أجل البشرية جمعاء - مستقبل حوكمة الفضاء الخارجي"، الذي تناول فيه بالتفصيل مقترحاته المقدمة إلى الدول الأعضاء. ويتضمن الموجز السياساتي دراسة للتغيرات غير العادية الجارية في الفضاء الخارجي وتقييمها لما لتلك التغيرات من آثار تتعلق بالاستدامة والسلامة والأمن على الحوكمة الحالية والمقبلة. وإضافة إلى ذلك، يحتوي الموجز على الخطوط العريضة للاتجاهات الرئيسية التي تؤثر في استدامة الفضاء وما يمكن أن يكون لتلك الاتجاهات من أثر إيجابي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهو يتضمن أيضا عرضاً مجملاً للاتجاهات الرئيسية التي تؤثر في أمن أنشطة الفضاء الخارجي والمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها البشرية إذا لم تُحل تلك التحديات. وأخيراً، ولدعم الدول الأعضاء في تحضيرها لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل، يقدم الموجز السياساتي مجموعة من التوصيات المتعلقة بالحوكمة من أجل تعظيم فرص الفضاء الخارجي مع التقليل إلى أدنى حد من المخاطر القصيرة والطويلة الأمد.

14- والأمم المتحدة في جوهرها تشجع الحوار المتعدد الأطراف والتعاون وشمول الجميع. ومنذ خمسينيات القرن العشرين، استفادت الأمم المتحدة من قدرتها على عقد الاجتماعات للجمع بين الدول الأعضاء لمناقشة

استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ومن خلال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، رعى الخبراء الدبلوماسيون والعلميون عملية وضع اتفاق بشأن خمس معاهدات للأمم المتحدة بشأن الفضاء الخارجي وصكوك أخرى. وأقر الأمين العام، في موجزه السياساتي، بأن اللجنة ولجنتيها الفرعيتين تشارك بنشاط في عدة مجالات لتعزيز سلامة أنشطة الفضاء الخارجي واستدامتها. وأبرز أيضا ضرورة اتخاذ مزيد من الإجراءات لدعم اللجنة في دورها الحوكمي.

15- ولما كانت معالجة هذه المسائل هي أولا وقبل كل شيء من اختصاص الدول الأعضاء، فإن عملية متابعة "خطينا المشتركة" ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل يوفران، كوحدة واحدة، منبرا للتواصل بشأن هذه المسائل الحيوية.

16- وفي هذا الصدد، اقترحت وكالة الفضاء البرتغالية أن تتّظّم، بالاشتراك مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي، سلسلة من الفعاليات الرامية إلى المساهمة في خريطة الطريق لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل، بما في ذلك المؤتمر المشترك بين الأمم المتحدة والبرتغال بشأن إدارة أنشطة الفضاء الخارجي واستدامتها.

17- وهدف المؤتمر، بوصفه جزءا لا يتجزأ من المسار الرفيع المستوى للحوار بشأن الفضاء الخارجي، هو تقديم مساهمات يمكن أن تشكل مدخلات لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل. ولتحقيق هذا الهدف، عُقدت سلسلة من الفعاليات التحضيرية للتشاور مع الدول الأعضاء في جهد تعاوني يضم أصحاب المصلحة المتعددين.

18- وأتاح المؤتمر فرصة لممثلي الأوساط المعنية بالفضاء من أجل مناقشة الأنشطة الحالية والمستقبلية، مع التركيز على مؤتمر القمة المعني بالمستقبل في عام 2024.

19- وسبق المؤتمر ندوتان افتراضيتان تحضيريتان. وعُقدت الندوة الافتراضية الأولى، التي تناولت المسائل التقنية المتعلقة بالاستدامة في أنشطة الفضاء الخارجي، من 27 إلى 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 (انظر A/AC.105/C.1/2024/CRP.34). وعُقدت الندوة الافتراضية الثانية، التي ضمت جلسات حول الجوانب السياسية والقانونية للأنشطة الفضائية المستدامة، من 11 إلى 15 آذار/مارس 2024 (انظر A/AC.105/C.2/2024/CRP.33). وأسهمت هاتان الندوتان التحضيريتان في المؤتمر النهائي الذي عُقد بالحضور الشخصي في لشبونة وتناول المواضيع التي نظرت فيها الندوتان الافتراضيتان، وكذلك حوكمة أنشطة الفضاء الخارجي.

20- ويبيّن هذا التقرير خلفية المؤتمر وأهدافه وبرنامجه. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل عن المؤتمر والندوتين التحضيريتين على الرابط www.unportugal.ptspace.pt. ويمكن الاطلاع على جميع تسجيلات الجلسات، بما في ذلك تسجيلات الندوتين التحضيريتين، على الموقع الشبكي للمؤتمر أو على موقع يوتيوب.

ثالثا - الحضور

21- ضم المؤتمر مشاركين من منظمات ومؤسسات من القطاعين العام والخاص وطنية وإقليمية ودولية، بمن في ذلك متخذو قرارات من هيئات حكومية، وموظفون رفيعو المستوى من وكالات إقليمية ودولية، وممثلون وخبراء من وكالات الأمم المتحدة، وخبراء من الأوساط المعنية بالفضاء، وخبراء من الأوساط الأكاديمية، ومقررو سياسات، وخبراء من مراكز تميّز دولية، وباحثون منخرطون في مجال استخدام تكنولوجيات الفضاء، وممثلون للقطاع الخاص في المجالات المتصلة بالفضاء وغير المتصلة به، وقادة المجتمع المدني.

22- وشارك بالحضور الشخصي ما مجموعه 260 مشاركا فرديا، 38,17 في المائة منهم من النساء، و61,83 في المائة من الرجال.

23- وسجل ممثلو الدول الأعضاء الـ54 التالية أسماءهم للمشاركة: الاتحاد الروسي، إسبانيا، أستراليا، إكوادور، ألمانيا، إندونيسيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، إيطاليا، باراغواي، باكستان، البحرين، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بنغلاديش، بنما، تشيكا، الجزائر، جمهورية تنزانيا المتحدة، جنوب أفريقيا، جيبوتي، رواندا، السلفادور، السنغال، السويد، سويسرا، صربيا، الصين، طاجيكستان، العراق، غانا، فرنسا، فيجي، كازاخستان، كمبوديا، كندا، كوستاريكا، كولومبيا، كينيا، لكسمبرغ، مالي، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، النمسا، نيجيريا، الهند، هنغاريا، هولندا (مملكة-)، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان. ومن بين هؤلاء، كان 38 ممثلاً حاضرين في اليوم الثاني، وأدلى 33 ممثلاً بكلمات.

رابعاً - البرنامج

24- بدأ المؤتمر بجلسة افتتاحية، تلتها مناقشات شاملة بشأن إدارة حركة المرور في الفضاء واستدامة الفضاء. وفي جلسات لاحقة، ناقش المشاركون مواضيع حاسمة الأهمية، بما في ذلك الحطام الفضائي والموارد الفضائية، وسلطوا الضوء على التحديات والفرص في تلك المجالات. وأولي اهتمام خاص لدور الشباب والمجتمع المدني في حوكمة الفضاء، وشدد على أهمية المشاركة الشاملة والتي تضم أصحاب المصلحة المتعددين.

25- وتضمنَ اليوم الثاني حفل افتتاح وكلمات رئيسية، مما مهد الطريق لعرض إعلان لشبونة بشأن الفضاء الخارجي. ثم قدم ممثلو الدول الأعضاء مداخلات، وأعربوا عن وجهات نظرهم والتزاماتهم بشأن الحوكمة المستدامة للفضاء. واختتم البرنامج بجلسة ركزت على الطريق المؤدي إلى مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، تُوجت بحفل ختامي أكد فيه المشاركون عزمهم الجماعي على النهوض بالاستخدامات المستدامة والسلمية للفضاء الخارجي.

26- وخلال المؤتمر، أدلى بمداخلات أيضاً وكيل الأمين العام لشؤون السياسات، غاي رايدر، وممثلة ألمانيا، في إطار دورها كميبرة مشاركة للميثاق من أجل المستقبل.

خامساً - ملخص حلقات النقاش

ألف - افتتاح الدورة

27- في الجلسة الافتتاحية، سلط المتكلمون الضوء على الدور الذي لا غنى عنه لتكنولوجيا الفضاء في الخدمات العالمية الأساسية مثل الاتصالات والملاحة والتنبؤ بالطقس والوصول إلى الإنترنت والرعاية الصحية. وسلط الضوء على التحدي الحاسم المتمثل في إدارة وتطوير أنشطة الفضاء الخارجي المستدامة، مما يستلزم اتخاذ إجراءات عالمية جماعية.

28- وأعربت مديرة الجلسة عن تقديرها للقيادة الرؤيوية للأمين العام في النهوض بالخطاب العالمي بشأن الفضاء. وأشارت إلى أن الهدف من المؤتمر، الذي يدعم تلك الرؤية، هو تيسير المناقشات الدينامية، وتبادل الأفكار الثاقبة والتعاون بشأن استراتيجيات الأنشطة الفضائية المستدامة، ومعالجة مواضيع مثل تخفيف الحطام المداري واستخدام الموارد الفضائية وتنسيق حركة المرور في الفضاء. وتُعتبر الحوكمة الفعالة المتعددة الأطراف حاسمة الأهمية لضمان دعم البيانات والخدمات الفضائية لأهداف التنمية المستدامة، وهي حيوية لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

- 29- وسلط الضوء على أن المؤتمر هو نتويع للجهود المكثفة التي بُذلت منذ عام 2021 وأنه يهدف إلى ضمان مستقبل مستدام وشامل للأنشطة الفضائية. وهو يعزز الحوار الذي يضم أصحاب المصلحة المتعددين بين الباحثين وقطاع الصناعة والوكالات ومقرري السياسات والمجتمع المدني. وشملت نودتان افتراضيتان ركزت على الجوانب التقنية والسياساتية مشاركة أكثر من 80 متكلما من 22 بلدا، ووفرت المناقشات التي دارت خلال الندوتين إرشادات بشأن الأنشطة الفضائية المقبلة والتقارير المنشورة في سياق اللجنتين الفرعيتين التابعتين للجنة.
- 30- ولوحظ أن النهوض بحوكمة الفضاء الخارجي أمر أساسي للتنمية المستدامة. وتكفل الرؤية الواردة في "خطةنا المشتركة" مساهمة قطاع الفضاء في التنمية المستدامة. والهدف من إعلان لشبونة بشأن الفضاء الخارجي هو تلخيص الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في الندوتين ومناقشات المؤتمر.
- 31- وسلط الضوء على أهمية المناقشات البناءة لبناء مستقبل حوكمة الفضاء. وأعيد التأكيد على أهمية تعزيز التعاون الدولي وإشراك مختلف أصحاب المصلحة وضمان الحوكمة الفعالة للفضاء. والقيادة الجماعية والتفاني أمران حيويان لضمان بيئة فضائية مستدامة للجميع، وفي هذا الصدد، شُدد على التعاون والمسؤولية المشتركة بغية الحفاظ على الفضاء الخارجي كـ مجال للسلام والاكتشاف والتراث الإنساني المشترك.

باء - إدارة حركة المرور في الفضاء واستدامة الفضاء

- 32- شملت النقاط الرئيسية التي أُبرزت في الجلسة المتعلقة بإدارة حركة المرور في الفضاء واستدامة الفضاء تحديات تجنب الاصطدامات وإدارة الحطام الفضائي والأثر على العمليات التجارية. وشُدد على أهمية تصميم سواتل جديدة مزودة بآليات سريعة للخروج من المدار لضمان استدامة الفضاء. ونوقشت الفرص المتاحة في مجال إدارة حركة المرور في الفضاء، مثل الشراكات المتعلقة بأجهزة استشعار تتبع الحطام، والتخفيضات المحتملة في أقساط التأمين من خلال تحسين الممارسات.
- 33- وشُدد على المشهد التنظيمي المجزأ والحاجة إلى آليات موحدة لتبادل المعلومات والتنسيق فيما بين المشغلين. وأشير إلى أهمية توفير خدمات تقييم التقارب باستخدام بيانات عملياتية موثوقة، وكذلك إلى أهمية النظم الموحدة لإدارة حركة المرور في الفضاء، وقابلية التشغيل المتبادل، وتبادل البيانات بين مختلف المشغلين من القطاعين العام والخاص على السواء. وسلط الضوء على الاستفادة من الآليات القائمة لتبادل البيانات بين المشغلين من القطاعين العام والخاص باعتبارها وسيلة قيمة لتنفيذ المبادئ التوجيهية بـ 1 إلى بـ 4 تحديدا من المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد. وشُجعت الدول الأعضاء على دعم المبادرات المتخذة في هذا الصدد وتيسير اعتماد نهج "منظومة النظم" بين جميع الآليات القائمة لضمان قدر أكبر من السلامة في العمليات الفضائية.
- 34- وأشير إلى الحاجة إلى تحسين إمكانية رصد البيئة الفضائية، وخصوصا فيما يتعلق بالأجسام الصغيرة التي تشكل مخاطر كبيرة على السواتل. ووصفت الجهود المبذولة لرسم خرائط للبيئة الفضائية باستخدام سواتل مزودة بأجهزة استشعار فضائية، ودعا المتكلمون إلى التحلي بالشفافية والتبادل الآني للبيانات لتحسين العمليات الفضائية وتجنب النزاعات المحتملة.
- 35- ونوقشت أهمية تثقيف الجمهور وإشراكه في جهود استدامة الفضاء، مع التركيز على الشفافية وتبادل البيانات لإذكاء الوعي وكسب الدعم. وسلط الضوء على الطبيعة المعقدة لتبادل البيانات بين المشغلين والحاجة إلى نظم موحدة. كما نوقش التعاون بين القطاعات المدنية والحكومية والعسكرية في إدارة حركة المرور في الفضاء. وسلِّم بعدم وضوح الخطوط الفاصلة بين الاستخدامات العسكرية والمدنية للموجودات الفضائية، وشُدد في هذا الصدد على الحاجة إلى الشفافية والتعاون لتفادي النزاعات وضمان الاستخدام الآمن للفضاء الخارجي.

36- وتعلق المقترحات المقدمة فيما يخص مؤتمر القمة المعني بالمستقبل بالاتفاق على مستوى أدنى من التنظيم على مستوى الأمم المتحدة، وفهم مشترك لاستدامة الفضاء وتنفيذها، وأهمية عقد منتديات تضم أصحاب المصلحة المتعددين وتتسم بكونها متعددة الأطراف ومتعددة التخصصات للنهوض باستدامة الفضاء. وشُدّد أيضاً على التصدي للحوافز المصطنعة التي تحول دون الدخول إلى الأسواق المنظّمة وضمان المنافسة العادلة. ودعا المشاركون إلى المشاركة والتعاون الدوليين بغية تبادل المعلومات ومعالجة مسائل الفضاء الرئيسية بصفة جماعية.

37- واختُتِمت الدورة بدعوة إلى إجراء حوار فعال بين الجهات الفاعلة في مجال الفضاء، وسلط المشاركون الضوء على الدور الحاسم الذي تضطلع به الأمم المتحدة في تعزيز التعاون المتعدد الأطراف وبناء القدرات وتنفيذ اللوائح التنظيمية المناسبة. وشُدّد على أهمية معالجة استدامة الفضاء باعتبارها مسؤولية جماعية، مع التركيز على ضمان الاستخدام المستدام للفضاء لفائدة الأجيال المقبلة.

جيم- الحطام الفضائي

38- سلط الضوء على انتشار الحطام الفضائي باعتباره تهديدا كبيرا للبيئة المدارية. وشملت المناقشات مواضيع نماذج الحطام الفضائي، والإزالة النشطة للحطام، وتقديم الخدمات في المدار وتخفيف الحطام، والدور الأساسي للسواتل في المجتمع، والمخاطر التي يشكلها تزايد كمية الحطام.

39- واعتُبر الرصد والتعقب أمرين أساسيين للاستخدام الآمن والمستدام للفضاء الخارجي. وانصب التركيز على التبادل الشامل للبيانات وتحسين تعقب الأجسام الفضائية وفهرستها.

40- ودُعي إلى بذل جهد عالمي لتتبع الحطام الفضائي وتعزيز القدرات الدولية على تتبع الأجسام والتنبؤ بها وتوحيدها. وشُلِّم بضرورة زيادة الأنشطة التجارية للتوعية بأوضاع الفضاء وإدماج تلك الأنشطة في الجهود الحكومية.

41- وحدد المناظرون منع تكوّن حطام جديد كمحور تركيز رئيسي. وشُدّد على أن تحسين إدارة السواتل في نهاية عمرها، والتخلص منها بعد انتهاء البعثة، والإزالة النشطة للحطام من التدابير الحاسمة الأهمية.

42- ودعا المشاركون إلى زيادة الاستثمار في تكنولوجيات مثل تلك المستخدمة في الإزالة النشطة للحطام وتقديم الخدمات في المدار، وسلّموا بالحاجة الملحة إلى توسيع نطاق الحلول للإزالة النشطة للحطام واللوائح الممكنة لذلك. وسلّم بالتحديات التي تواجه تطوير التكنولوجيا والحاجة إلى إثبات القدرات في المدار.

43- واقتُرح الانتقال إلى اقتصاد دائري في مجال الفضاء، مع التركيز على إطالة عمر السواتل وإعادة تزويدها بالوقود وتجديدها وتجميعها وصنعها وإعادة تدويرها. ورُئي أن من الضروري اتخاذ تدابير شاملة، بما في ذلك إزالة الحطام وتعقبه.

44- ودُعي إلى وضع إطار تنظيمي منسّق للتخفيف من آثار الحطام والتخلص منه وإزالته. وسلط الضوء على أهمية التنسيق الدولي ودور الأمم المتحدة ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في ضمان الامتثال للمبادئ التوجيهية.

45- وشُدّد على ضرورة مواصلة الجهود الوطنية والدولية لإنفاذ تدابير تخفيف الحطام الفضائي. وسلّم بالتقدم المحرز في جهود استدامة الفضاء وبأهمية إدماج تدابير التخفيف تلك في الأطر السياساتية المقبلة.

46- وتبادل المناظرون وجهات النظر بشأن التحديات التقنية والسياساتية والاقتصادية التي تواجه إدارة الحطام الفضائي، وشددوا على الحاجة إلى التعاون الدولي واستحداث تكنولوجيات جديدة وتنفيذ ممارسات مستدامة في العمليات الفضائية.

- 47- واختتمت الجلسة بالدعوة إلى اعتماد نهج شاملة وتعاونية وقابلة للتنفيذ لضمان الاستخدام المستدام للفضاء الخارجي لفائدة الأجيال المقبلة.
- 48- وسلط المشاركون الضوء على تحديات إدارة الحطام الفضائي وأثرها على العمليات التجارية. وشدد على أهمية تصميم سواتل جديدة مزودة بآليات سريعة للخروج من المدار لضمان استدامة الفضاء. ولوحظ أيضا المشهد التنظيمي المجزأ والحاجة إلى آليات موحدة لتبادل المعلومات والتنسيق بين المشغلين. وشدد على أهمية إجراء العمليات الفضائية بطريقة تعاونية وشفافة لضمان سلامة بيئة الفضاء الخارجي واستدامتها.

دال - الموارد الفضائية

- 49- في الجلسة المتعلقة بالموارد الفضائية، شدد المشاركون على الشواغل المتعلقة بعدم وجود إطار دولي لاستكشاف الموارد الفضائية واستغلالها واستخدامها. وشجعوا على وضع إطار شامل، يتضمن عناصر ملزمة وغير ملزمة على السواء، لضمان استدامة أنشطة الموارد الفضائية.
- 50- وأبرزت نتائج الندوتين التحضيريتين الحاجة إلى إطار تنظيمي لاستخدام الموارد في الموقع، وحددت ثلاثة أنواع رئيسية من الموارد الفضائية، هي: (أ) المواقع الخاصة (مثل القطبين القمريين)؛ (ب) الطاقة الشمسية؛ (ج) المواد الكوكبية (مثل الأكسجين). ويمكن لاستخدام هذه الموارد أن يعزز الأنشطة البشرية على الأجرام السماوية عن طريق خفض كتلة البعثات وتكاليفها وزيادة سلامة الطاقم.
- 51- وحدد المشاركون أربع خطوات لاستخدام الموارد في الموقع هي: (أ) التتبع؛ (ب) التنقيب؛ (ج) الاختبار والتحقق؛ (د) التنفيذ - تركز على إنتاج الماء والأكسجين والوقود الداسر، والأهداف طويلة الأجل مثل التصنيع.
- 52- وناقشت الجوانب التكنولوجية لاستخراج الموارد مثل الأكسجين من الصخور القمرية، ولوحظ أن تقييمات متطلبات الموقع ينبغي أن تأخذ في الاعتبار توافر الطاقة، وكذلك خصائص التضاريس عدا تلك المتعلقة بتوافر الموارد.
- 53- وأشار المشاركون إلى معاهدة المبادئ المنظمة لنشاطات الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى، والاتفاق المنظم لأنشطة الدول على سطح القمر والأجرام السماوية الأخرى، وأشاروا إلى وجود ثغرات في معالجة استخدام الموارد في الموقع. وشدد على الحاجة إلى إطار قانوني دولي شامل لمنع التجزؤ وضمان الحوكمة المتسقة.
- 54- وأشار المناظرون إلى حاجة الجهات الفاعلة في القطاع الخاص إلى إطار قانوني لتوليد الثقة في استثماراتها، وشددوا في هذا الصدد على دور الدول في الإشراف على أنشطة القطاع الخاص وضمان الامتثال للمبادئ الدولية.
- 55- واقترح استخدام آليات لتقاسم المنافع، بما في ذلك الصناديق الدولية والآليات العلمية لتقاسم المنافع والمشاركة على نطاق أوسع في البعثات. وركز على استخدام الموارد الفضائية في الموقع بدلا من نقلها إلى الأرض، مع مراعاة الجدوى الاقتصادية والتقنية.
- 56- ومن المتوقع أن يتراوح الإطار الزمني لظهور أنشطة واسعة النطاق في مجال الموارد الفضائية بين 10 سنوات و20 سنة، وهو ما سيعتمد بشكل حاسم على التكنولوجيا والتمويل والتنظيم. وركز على إيجاد اليقين القانوني والمبادئ الأساسية لتوجيه وضع إطار تنظيمي شامل.

57- وتبادل المناظرون الأفكار بشأن الطابع المتعدد التخصصات لأنشطة الموارد الفضائية، وأهمية الأطر التنظيمية، والحاجة إلى التعاون الدولي. وناقشوا أيضا كيف يمكن للفوائد العلمية للموارد الفضائية أن تزيد من المعرفة العلمية.

58- وفي المناقشات، شدد المشاركون على أهمية تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي والجدوى الاقتصادية والتدابير التنظيمية. والمشاركة النشطة من جانب أصحاب المصلحة المتعددين، بما في ذلك الدول والقطاع الخاص والمجتمع المدني، ضرورية لتحقيق هذا التوازن. واختتمت الجلسة بالدعوة إلى مواصلة التعاون والتآزر بين الجهات الفاعلة في مجال الفضاء للنهوض بحوكمة الموارد الفضائية، الأمر الذي من شأنه أن يكفل الفوائد للبشرية جمعاء.

هاء - الشباب والمجتمع المدني

59- ركزت حلقة النقاش الأخيرة على دور الأجيال المقبلة والمجتمع المدني في ضمان الإدارة المسؤولة والتنمية المستدامة لأنشطة الفضاء الخارجي. وسلط المشاركون الضوء على أن القرارات التي يتخذها القادة الحاليون ستؤثر بشكل مباشر على المستقبل، مما يجعل من الضروري النظر في وجهات نظرهم حول بناء مستقبل مستدام.

60- وشدد على أهمية إشراك الشباب والمجتمع المدني في الحوارات بشأن مستقبل الأنشطة الفضائية. ولوحظ أن مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين كانت جزءا أساسيا منذ الإعلان الصادر بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، الذي التزمت فيه الدول الأعضاء بتعزيز الشراكات على نطاق القطاعات. وتتطلب تعددية الأطراف الفعالة أن تتكيف الأمم المتحدة مع التحديات العالمية من خلال نهج شاملة، على النحو الذي أبرز في "خطتنا المشتركة".

61- وقد أكد إنشاء مكتب مكرس للشباب تابع للأمم المتحدة وإصدار موجز سياساتي بشأن مشاركة الشباب أهمية الشباب في عملية مؤتمر القمة المعني بالمستقبل.

62- وشملت التوصيات الرئيسية تيسير مشاركة الجهات الفاعلة التجارية والمجتمع المدني وسائر أصحاب المصلحة في العمليات الحكومية الدولية ذات الصلة بالفضاء.

63- واختتمت الجلسة بدعوة إلى العمل، شدد فيها على الحاجة إلى الحوكمة الفعالة، وإشراك أصحاب المصلحة المتعددين، والاستثمار في التعليم وبناء القدرات. وسلط المناظرون الضوء على أهمية اعتماد نهج شامل وتعاوني لضمان مستقبل مستدام للأنشطة الفضائية.

سادسا - ملخص الآراء المتبادلة

64- شدد وكيل الأمين العام لشؤون السياسات على الحاجة الملحة إلى إحراز تقدم في حوكمة الفضاء، لا سيما بالنظر إلى الديناميات السريعة التطور لاستخدام المدار الأرضي المنخفض. وسلط الضوء على النمو الهائل في الأجسام الفضائية والجهات الفاعلة الفضائية على مدى العقد الماضي، وأقر بوجود فرص ومخاطر على حد سواء، وشدد على الدور الحيوي لتكنولوجيا الفضاء في النهوض بأهداف التنمية المستدامة، بوسائل منها تيسير ودعم الاتصال بالإنترنت والعمل المناخي وإدارة الكوارث، وأشار في الوقت نفسه إلى تفاقم المخاطر من قبيل الاصطدامات العرضية وأوجه عدم اليقين المحيطة باستخدام الموارد الفضائية. وشدد أيضا على المسؤولية الجماعية عن ضمان تطور هياكل الحوكمة جنبا إلى جنب مع التكنولوجيا بغية ضمان الاستخدام الآمن والمستدام للفضاء الخارجي في المستقبل.

65- وأثنى وكيل الأمين العام لشؤون السياسات على الجهود الجارية التي يبذلها الخبراء في فيينا الذين يعكفون على صوغ أطر وسياسات حوكمية جديدة منذ ما يقرب من عقد من الزمان، مع التركيز بصفة خاصة على المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد. وأشار إلى المناقشات التي جرت مؤخرا بشأن المسائل الفضائية الملحة مثل إدارة حركة المرور في الفضاء وأطر النشاط القمري المستدام. وحث المعنيين على السعي إلى تحقيق نتائج طموحة من المؤتمر الحالي في لشبونة والاجتماعات الحكومية الدولية في فيينا، مشيراً إلى أهمية تلك الفعاليات ونتائجها بالنسبة إلى مؤتمر القمة القادم المعني بالمستقبل في نيويورك. واقترح تنظيم مؤتمر قمة للأمم المتحدة بشأن الفضاء لتوحيد جميع أصحاب المصلحة وإنشاء إطار عالمي لسلامة الفضاء واستدامته، مع الاستفادة من الزخم المتولد عن مؤتمر القمة المعني بالمستقبل.

66- وقدمت ممثلة ألمانيا، بصفتها ميسرة مشاركة للميثاق من أجل المستقبل، معلومات محدثة عن عملية مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، وشددت على أهمية تحقيق نتائج عملية المنحى وطموحة. وسلط الضوء على مساهمات مهمة مقدمة من الدول الأعضاء والمجتمع المدني، مما يدل على مشاركة واسعة النطاق وتطلع مشترك إلى تعددية أطراف قوية. وحددت خطوات عملية التفاوض، بما في ذلك عرض النصوص والتنسيق اللاحق بين المجموعات. وشجعت الممثلة على التعاون مع المجموعات الإقليمية والمواضيعية في إعداد الوثائق المتعلقة بحوكمة الفضاء الخارجي التي ستقدم للنظر فيها في الاجتماعات المقبلة لضمان احتوائها على نصوص طموحة بشأن حوكمة الفضاء الخارجي. وشدد على ضرورة الحوكمة العالمية الشاملة والمنصفة لمعالجة المشهد المتغير لأنشطة الفضاء.

67- وأبرزت الممثلة أن الاقتراح الداعي إلى إنشاء نظام موحد من أجل استدامة الفضاء يؤكد الحاجة الملحة إلى حوكمة عالمية شاملة ومنصفة. وحددت المجالات التي ينبغي أن يشملها هذا النظام، بما في ذلك إدارة حركة المرور في الفضاء، وإزالة الحطام الفضائي، وأنشطة الموارد الفضائية. وشدد على إشراك أصحاب المصلحة المعنيين، مثل القطاع الخاص والمجتمع المدني، في وضع أطر من أجل حوكمة أنشطة الفضاء الخارجي. وأعربت الممثلة عن امتنانها للثقة في عملية التفاوض ولدعمها، وأبرزت أن مؤتمر القمة المعني بالمستقبل سيتيح فرصة فريدة لمعالجة المسائل المتصلة بالتكنولوجيات الناشئة والوفاء بالالتزامات المتعهد بها في الإعلان المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة.

68- وشهد المؤتمر تأييداً واسع النطاق لإعلان لشبونة بشأن الفضاء الخارجي وشدد على ضرورة اعتماد نهج شامل إزاء استدامة الفضاء. وعرض المتكلمون التزام بلدانهم فيما يتعلق بمختلف الأطر الدولية، وسلطوا الضوء على التشريعات الوطنية المتعلقة بالفضاء والاستثمارات الكبيرة في البحث والتطوير. وأعربوا عن امتنانهم للمؤتمر، وأكدوا تصميمهم على استكشاف الفضاء الخارجي بالوسائل السلمية والحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي، وأعربوا بوجه خاص عن شواغلهم إزاء المواجهة العسكرية في الفضاء والحطام الفضائي.

69- واعترفاً بالدور الحيوي للتكنولوجيات الفضائية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومكافحة تغير المناخ، دعا ممثلو الدول الأعضاء إلى التعاون الدولي وأقروا بالتحديات من قبيل الحطام الفضائي. وعُرفَ بالجهود المبدولة لضمان الاستخدام المستقر والأمن والمستدام للفضاء الخارجي، ودُعي إلى التعاون الدولي لتقادي النزاعات وتعزيز السلامة والاستدامة. وكرر العديد من المشاركين الإعراب عن الشعور بأن نتائج المؤتمر، ولا سيما إعلان لشبونة بشأن الفضاء الخارجي، يمكن أن تثري المناقشات المقبلة داخل الأمم المتحدة.

70- وقدم المشاركون وجهات نظر دقيقة بشأن حوكمة الفضاء، وشددوا على أهمية التصدي لتحديات مثل الحطام الفضائي وتنسيق حركة المرور في الفضاء واستخدام الموارد الفضائية. وشددوا على أهمية التعاون وبناء القدرات على الصعيد الدولي. وشدد المشاركون على أهمية القانون الدولي وأهداف التنمية المستدامة

والوصول العادل إلى الفضاء والمشاركة الشاملة في حوكمة الفضاء، وسلطوا الضوء على الحاجة إلى التمسك بالقانون الدولي والعمل الجماعي لضمان الاستخدام السلمي والمستدام للفضاء الخارجي.

71- وأيد عدة ممثلين للدول الأعضاء على نحو استباقي إعلان لشبونة بشأن الفضاء الخارجي، وشددوا على ضرورة اعتماد نهج شامل وتنفيذ المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد. وأكدوا من جديد التزامهم بالجهود المبذولة في إطار لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

72- وشدد على أهمية استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وأعرب المشاركون عن تأييدهم لمعاهدة الفضاء الخارجي. وأعربوا أيضا عن قلقهم إزاء المواجهة العسكرية في الفضاء والحطام الفضائي، وسلطوا الضوء على أهمية الحفاظ على بيئة فضائية آمنة ومستدامة. ونوقشت الجهود الرامية إلى ضمان الاستخدام المستقر والأمن والمستدام للفضاء الخارجي، بما في ذلك المبادرات المتعلقة بإدارة حركة المرور في الفضاء، والتوعية بأحوال الفضاء، وتقديم الخدمات في المدار.

73- وشدد على الحاجة إلى الشفافية والتنسيق الدولي لتقاضي النزاعات وتعزيز السلامة والاستدامة في الأنشطة الفضائية. وسلط الضوء على قيمة اعتماد نهج يضم أصحاب المصلحة المتعددين إزاء حوكمة الفضاء، وركزت المناقشات على أولويات مثل إدارة حركة المرور في الفضاء والحطام الفضائي والموارد الفضائية. ودعا ممثلو الدول الأعضاء إلى تعزيز الحوكمة في إطار الأمم المتحدة ودعم الميثاق من أجل المستقبل، وأعربوا عن أملهم في أن تشكل نتائج المؤتمر مصدر إلهام للمناقشات داخل الأمم المتحدة.

74- وشدد على أهمية إشراك الشباب في قطاع الفضاء وبناء القدرات في مجال قانون الفضاء. وأكد ممثلو الدول الأعضاء مجددا التزام دولهم باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والتعاون الدولي، وشددوا على الحاجة إلى أنشطة فضائية شاملة وتعاونية. وسلّم بتحديات مثل الحطام الفضائي وإدارة حركة المرور في الفضاء واستخدام الموارد الفضائية، ودُعي إلى الإدارة المسؤولة للأنشطة الفضائية وبناء القدرات وتقديم المساعدة التقنية إلى الدول النامية المرتادة للفضاء.

75- وسلّم بدور لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في تعزيز التعاون الدولي في الأنشطة الفضائية، ودُعي إلى دعم مكتب شؤون الفضاء الخارجي وجهود بناء القدرات دعما للدول النامية المرتادة للفضاء. وأعرب المتكلمون عن تأييدهم للتعاون المتعدد الأطراف وإدراج أصوات جديدة في المناقشات ذات الصلة بغية ضمان استخدام الفضاء الخارجي على نحو مستدام في الأغراض السلمية. وشدد على الحاجة إلى أطر لاستكشاف الموارد الفضائية واستغلالها واستخدامها على نحو مستدام.

76- ودعا ممثلو الدول الأعضاء إلى التعاون الدولي والوصول المنصف إلى الموارد الفضائية. وسلط الضوء على أهمية التصدي لتحديات مثل الحطام الفضائي وحركة المرور في الفضاء من خلال التعاون الدولي، وأعرب عن الامتنان لحكومة البرتغال ومكتب شؤون الفضاء الخارجي لتنظيم المؤتمر. وشدد على ضرورة إدماج استدامة الفضاء في السياق الأوسع للحوكمة العالمية.

77- وأبرز ممثلو الدول الأعضاء أن استدامة الفضاء ليست مسألة تقنية فحسب، بل هي أيضا تحد سياسي واجتماعي اقتصادي يتطلب جهودا دولية متماسكة ومنسقة. وتحقيق استدامة الفضاء أمر حاسم للحفاظ على الفوائد التي توفرها التكنولوجيات الفضائية للمجتمع، بما في ذلك ما يتعلق بالاتصالات والملاحة والتنبؤ بالطقس وإدارة الكوارث. وركز بوجه خاص على حماية البيئة الفضائية لفائدة الأجيال المقبلة، وهي مناقشة تعزز مفهوم الفضاء بوصفه مشاعا عالميا.

78- ودعا المشاركون إلى التحلي بسلوك مسؤول في الفضاء الخارجي والإشراف على أنشطة الفضاء الخارجي، وشددوا على أهمية تقادي حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وهو ما يمكن أن يُعرض السلم

والأمن الدوليين للخطر. وكان دور التكنولوجيات الناشئة في تعزيز استدامة الفضاء أحد مواضيع التركيز الأخرى. وسلط المشاركون الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والمواد المتقدمة لتحسين تتبع الحطام الفضائي وتجنب الاصطدام وإطالة عمر الموجودات الفضائية.

79- ودعا المشاركون إلى زيادة الاستثمار في البحث والتطوير لتسخير تلك التكنولوجيات من أجل عمليات فضائية مستدامة. وشدد على أهمية التثقيف وإذكاء الوعي العام في تعزيز استدامة الفضاء، بما في ذلك المبادرات الرامية إلى تثقيف الجمهور، وخصوصاً الشباب، بشأن أهمية الفضاء وتأثيره على الحياة اليومية. وسلط الضوء على الجهود الرامية إلى إلهام الجيل القادم من علماء الفضاء والمهندسين ومقرري السياسات من خلال البرامج التعليمية وأنشطة التوعية.

80- ونوقش الدور الحاسم للأطر القانونية الدولية في دعم استدامة الفضاء. ودعا ممثلو الدول الأعضاء إلى صوغ صكوك قانونية جديدة وتعزيز الصكوك القائمة من أجل التصدي للتحديات الناشئة في مجال حوكمة الفضاء. وينبغي أن يوفر القانون الدولي أساساً واضحاً ومستقراً من أجل الاستخدام المستدام للفضاء الخارجي بما يكفل الاضطلاع بالأنشطة بأمان ومسؤولية ولما فيه منفعة البشرية جمعاء.

81- واختتم المؤتمر بدعوة إلى العمل حيث شدد على الحاجة إلى الحوكمة الفعالة، وإشراك أصحاب المصلحة المتعددين، والاستثمار في التعليم وبناء القدرات. وشدد المشاركون على أهمية التعاون الدولي ووضع نظام عالمي لتنسيق حركة المرور في الفضاء وضمان الاستخدام المستدام للفضاء الخارجي. وكان الهدف من المؤتمر هو المساهمة في التوصل إلى فهم مشترك لاستدامة الفضاء باعتبارها مسؤولية مشتركة لمصلحة البشرية جمعاء.

سابعا - الاستنتاجات

82- شدد المؤتمر المشترك بين الأمم المتحدة والبرتغال والمعني بإدارة أنشطة الفضاء الخارجي واستدامتها على الدور الحاسم لتكنولوجيا الفضاء في الخدمات العالمية وضرورة العمل العالمي الجماعي من أجل التنمية المستدامة في الفضاء. وكان الهدف من المؤتمر، بدعم من القيادة الواعية للأمين العام، هو تيسير المناقشات الدينامية وتبادل الرؤى ووضع استراتيجيات تعاونية من أجل الأنشطة الفضائية المستدامة. وعزز المؤتمر، وهو نتيج للجهود المبذولة منذ عام 2021، الحوار الذي يضم أصحاب المصلحة المتعددين بين الباحثين وقطاع الصناعة والوكالات ومقرري السياسات والمجتمع المدني.

83- ولخص إعلان لشبونة بشأن الفضاء الخارجي، الذي عُرض في المؤتمر، الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في الندوتين التحضيريتين، والمناقشات التي جرت أثناء المؤتمر، والتي كان الهدف منها النهوض بحوكمة الفضاء الخارجي دعماً للتنمية المستدامة. ورُكِّز على تعزيز التعاون الدولي، وإشراك مختلف أصحاب المصلحة، وضمان الحوكمة الفعالة للفضاء بغية تأمين بيئة فضائية مستدامة للجميع. وشدد المؤتمر على أهمية توحيد آليات تبادل المعلومات والتنسيق بين المشغلين ودور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد.

84- وسلط الضوء على التحديات الكبيرة في إدارة الحطام الفضائي، وركزت المناقشات على نماذج الحطام الفضائي، والإزالة النشطة للحطام، وتقديم الخدمات في المدار، وتخفيف الحطام. واعتُبر الرصد والتعقب أمرين أساسيين للاستخدام الآمن والمستدام للفضاء الخارجي. وشدد على الحاجة إلى بذل جهد عالمي في تعقب الحطام الفضائي وتعزيز القدرات الدولية وتحقيق التكامل بين أنشطة التوعية التجارية بالأوضاع الفضائية والجهود الحكومية. ودعا المشاركون إلى الاستثمار في تكنولوجيات الإزالة النشطة للحطام وتقديم الخدمات في المدار، ودعوا إلى وضع إطار رقابي منسق لتخفيف الحطام وإزالته.

85- ولوحظ أن الإطار الزمني الذي يمكن أن تصبح فيه أنشطة الموارد الفضائية واقعا ملموسا سيتوقف على القيود المتصلة بالتكنولوجيا والتمويل والتنظيم. وشُدّد على عدم وجود إطار دولي لاستكشاف الموارد الفضائية واستغلالها واستخدامها، وكانت هناك دعوات نشطة لوضع إطار شامل يتضمن عناصر ملزمة وغير ملزمة على السواء. ونوقشت الجوانب التكنولوجية لاستخراج الموارد الفضائية واستخدامها، والحاجة إلى إطار قانوني دولي لضمان الحوكمة المتسقة. وناقش المشاركون آليات تقاسم المنافع، والمسائل المتعلقة بالملكية وعدم التضارب والإطار الزمني المتوقع لظهور أنشطة واسعة النطاق للموارد الفضائية، مع التركيز على الحاجة إلى اليقين القانوني في الأجلين القصير والمتوسط وإلى المبادئ القانونية الأساسية التي يمكن أن تتحول إلى إطار تنظيمي أكثر شمولاً.

86- وشُدّد على أهمية إشراك الشباب والمجتمع المدني في الحوارات بشأن مستقبل الأنشطة الفضائية، وقُدمت توصيات لتيسير مشاركة الجهات الفاعلة التجارية والمجتمع المدني وسائر أصحاب المصلحة في العمليات الحكومية الدولية ذات الصلة بالفضاء. وإضافة إلى ذلك، دعا المشاركون إلى الحوكمة الفعالة وإشراك أصحاب المصلحة المتعددين والاستثمار في التعليم وبناء القدرات.

87- واختتم المؤتمر بالإعراب عن تأييد واسع النطاق لإعلان لشبونة بشأن الفضاء الخارجي، الذي اعتُبر إسهاماً مهماً محتملاً في مناقشات مؤتمر القمة المعني بالمستقبل وفي الميثاق من أجل المستقبل، وشدد المشاركون على أهمية اعتماد نهج شامل إزاء استدامة الفضاء وعلى الدور الحاسم الذي يؤديه جميع أصحاب المصلحة في تنفيذ المبادئ التوجيهية بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد. وأكد الجميع من جديد أهمية التعاون الدولي وبناء القدرات والتقيّد بالقانون الدولي وضمان استخدام الفضاء الخارجي على نحو مستدام في الأغراض السلمية.

المرفق

إعلان لشبونة بشأن الفضاء الخارجي

أعدت وكالة الفضاء البرتغالية هذا الإعلان في سياق مؤتمر إدارة أنشطة الفضاء الخارجي واستدامته، الذي عُقد يومي 14 و15 أيار/مايو 2024، وشارك في تنظيمه مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي. ومن بين المساهمين في الإعلان لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، والدول الأعضاء، والمجتمع المدني ومنظمات الشباب، وقطاع الصناعة والأوساط الأكاديمية. وهو ملخص غير توافقي للمناقشات التي جرت خلال الفعاليات التحضيرية.

وفي الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، طلبت الدول الأعضاء إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً مشفوعاً بتوصيات للتصدي للتحديات الراهنة والمستقبلية⁽¹⁾. وفي الإعلان الصادر بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، دعت الحكومات إلى بث الحياة من جديد في تعددية الأطراف وتعزيز الحوكمة العالمية لفائدة الأجيال الحاضرة والمقبلة.

واستجابة لذلك الإعلان، أصدر الأمين العام التقرير المعنون "خطتنا المشتركة"، الذي تضمن فرعاً عن تحديد ومعالجة تحديات وفوائد استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه، وكذلك فرعاً عن حوكمة الفضاء الخارجي. ويُبرز الالتزام الثالث، المعنون "تعزيز السلام ومنع نشوب النزاعات"، أهمية قطاع الفضاء في الحياة اليومية. ويوصي أيضاً بتنظيم "مؤتمر قمة المعني بالمستقبل" يكون رفيع المستوى ومتعدد أصحاب المصلحة بهدف عرض الأفكار المتعلقة بترتيبات الحوكمة، على أن تسبقه فعاليات ومشاورات تحضيرية بشأن مواضيع منها السعي إلى التوصل إلى اتفاق سياسي رفيع المستوى بشأن الاستخدام السلمي والأمن والمستدام للفضاء الخارجي، والمضي قدماً نحو نظام عالمي لتنسيق حركة المرور في الفضاء، والاتفاق على مبادئ لحوكمة أنشطة الفضاء الخارجي في المستقبل.

وتستند المبادرة إلى قرار الجمعية العامة 3/76 المعنون "خطة الفضاء 2030": الفضاء باعتباره محركاً للتنمية المستدامة"، الذي اعتمده الجمعية في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021. وفي ذلك القرار، أقرت الجمعية بما للأنشطة الفضائية من أثر إيجابي على الحياة على الأرض، وشددت على أن الأدوات الفضائية بالغة الأهمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، بسبل منها توفير البيانات الأساسية اللازمة للمؤشرات المستخدمة في رصد التقدم المحرز في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030 وفي تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأطراف في اتفاق باريس.

وفي 29 أيار/مايو 2023، نشر الأمين العام الموجز السياسي رقم 7 المعنون "من أجل البشرية جمعاء - مستقبل حوكمة الفضاء الخارجي"، الذي شدد فيه على الحاجة إلى فهم التحديات الناشئة التي تواجه أمن الفضاء الخارجي واستدامته والتصدي لها، وسلط الضوء على الحاجة إلى استجابة المجتمع الدولي على نحو سريع وشامل لأصحاب المصلحة المتعددين. وحدد الموجز السياساتي الحطام الفضائي وإدارة حركة المرور في الفضاء وأنشطة الموارد الفضائية باعتبارها أكثر التحديات إلحاحاً فيما يتعلق باستدامة الفضاء.

وأتاح المؤتمر المشترك بين الأمم المتحدة والبرتغال بشأن إدارة أنشطة الفضاء الخارجي واستدامتها الفرصة للدول الأعضاء والقطاع الخاص والمجتمع المدني للمساهمة بنشاط في عملية مؤتمر القمة المعني بالمستقبل والتحضير له، وذلك بتوفير منبر للمشاركة في هذه المسائل الحيوية.

(1) قرار الجمعية العامة 1/75.

وكان الهدف من المؤتمر وندوته الافتراضيتين التحضيريتين مناقشة هذه التحديات وتعزيز التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة المشاركين في أنشطة الفضاء الخارجي، وجمع معلومات قيمة من الأوساط الأكاديمية وقطاع الصناعة ومقرري السياسات والدول الأعضاء.

وتستند هذه الوثيقة إلى المناقشات المستفيضة والمفتوحة والمستقلة التي جرت أثناء المؤتمر وندوته التحضيريتين، حسبما أُبلغت به للجنة الفرعيتين التابعتان للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في الوثيقتين A/AC.105/C.1/2024/CRP.34 و A/AC.105/C.2/2024/CRP.33.

وشدد العديد من المشاركين في مؤتمر لشبونة على أهمية ضمان أن يظل الفضاء الخارجي نطاقاً آمناً ومستداماً وشاملاً لفائدة الأجيال القادمة، واستناداً إلى سلسلة الحوارات الشفافة والشاملة لأصحاب المصلحة المتعددين التي نظمتها حكومة البرتغال ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، يحدد هذا الإعلان ما يلي:

1- أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين تضطلع بدور رئيسي باعتبارها المحفل المناسب لمناقشة التحديات الراهنة والمستجدة التي تواجه الاستخدام الآمن والمستدام للفضاء وللتوصل إلى توافق في الآراء بشأن التعاون الدولي الفعال والعملي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية الذي قد يفضي إلى وضع نظم حوكمة معترف بها دولياً، ولا سيما النظم المتعلقة بالحطام الفضائي وتنسيق حركة المرور في الفضاء والموارد الفضائية، بسبل منها وضع مبادئ عامة ومبادئ توجيهية طوعية غير ملزمة قانوناً؛

2- أن النهوض بالجهود المتعددة الأطراف من أجل استخدام الفضاء الخارجي استخداماً سلمياً وآمناً ومستداماً والحاجة إلى التعاون بين الحكومات وأصحاب المصلحة المتعددين لوضع إرشادات للأنشطة الفضائية المستدامة يكتسبان أهمية قصوى؛

3- أنه ينبغي تمكين فوائد المشاركة المتعددة القطاعات والهادفة لأصحاب المصلحة المتعددين فيما يتعلق بوضع معايير وقواعد ومبادئ للأنشطة الفضائية من أجل اعتماد نهج شامل في حوكمة الفضاء، وذلك مثلاً من خلال منصة مكرسة داخل اللجنة؛

4- أن هناك حاجة إلى التنسيق الدولي لتعزيز الشفافية والوضوح والاتساق في السياسات واللوائح ذات الصلة على نطاق مختلف المحافل والمبادرات القائمة من أجل معالجة وتعزيز سلامة واستدامة الأنشطة الفضائية عموماً بفعالية وبطريقة يمكن لمشغلي الفضاء من القطاعين العام والخاص الالتزام بها؛

5- أن توسيع وتعزيز مشاركة الشباب في الأنشطة الفضائية الوطنية والدولية وعمليات صنع القرار التي تقودها الأمم المتحدة من خلال سبل مكرسة تشمل وجهات نظر الشباب، وكذلك من خلال الحوارات بين الأجيال يتسمان بالأهمية بغية الحفاظ على استكشاف الفضاء واستخدامه على نحو مستدام وسلمي لفائدة الأجيال القادمة؛

6- أن مؤتمر القمة المعني بالمستقبل والميثاق من أجل المستقبل هما مبادرتان رئيسيتان لتعزيز المزيد من التعاون والتنسيق في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه، بما في ذلك دور مكتب شؤون الفضاء الخارجي في تلك المبادرات وفي جهود بناء القدرات لفائدة الدول النامية المرتادة للفضاء.

لشبونة، 15 أيار/مايو 2024